



نافذة

إسماعيل مروة

يؤلّفنا الجرح

قد قضى الله أن يؤلّفنا الجرح وأن تلقى على أسجانه كما أن في العراق مريض لس الشرق جنبه في عمانه هذا ما قاله الشاعر العظيم عن وحدة الشعور بين الشعوب العربية، التي تجتمع في منطقة واحدة من نواكشوط إلى عمان، دون أن يبحث في الزراعة والأصول، ودون أن يتال من خصوصيته جانب آخر، فهذه المنطقه التي تدين بالتحديع منها كان الدين، وتنتمي إلى منطقة مهما تعددت الثقافات، وتحولت بفعل الزمن والتاريخ إلى منطقة متجانسة إلى حد ما، وهذا التجانس هو الذي جعلنا محط أطماع في حين، وهدفاً في غير من الأحيان، لا تفرق بين مسلم وغير مسلم، بين عربي وغير عربي، بين سني وشيعي، إلى ما لا نهاية من الاعتبارات التي لا يأخذها المعتدي بعين الاعتبار، وبدل أن تتحول هذه الكتلة المتجانسة إلى حد ما إلى القوة، بدأت تتفكك أمام الهجمات، والأكثر إيماشاً أن أبناءها هم الذين يصنعون الجدر والفوارق، فهذا يتال من ذلك، وهذا يتال من عادات وتقاليد، وذلك يتال من فكر، وهكذا حتى تتحول الخلافات إلى حائط صد يصعب معه البحث عن القواسم المشتركة التي يمكن أن تحقّق المصالح لجميع أبناء هذه المنطقة، فالعامل الاقتصادي والتجاري مما قبل الإسلام هو المتمح في المنطقة، وجاءت رحلتنا الشتاء والصف في النصّ القرآني، وكانت تجارة الرسول صلى الله عليه وسلم تزوي قيمة القضية الاقتصادية والتجارية بين بلدان المنطقة في رحلات منتظمة، فهذا يبيع وذلك يشتري، ولا فضل لواصل في آخر، لأن الأمر يقوم على تبادل المصالح، مع أن تجارة ما قد تكون أكثر رواجاً من تجارة أخرى، وتحمل كتب البيع والشراء عند العرب طرائق السوربة للكتاب تحت عنوان /مغامرات جهول وأصدقائه/ وهو نسخة من الكتاب الروسي /مغامرات نيزنايكا وأصدقائه/ للمؤلف الروسي نغولاي سوخوف وقد ترجمه، د. هاشم حمادي، فقد أقام المركز الثقافي الروسي بدمشق عرضاً مسرحياً قدم فيه بعض القصص والحكايات التي تضمّنها الكتاب، ليقدّم عدداً من المغامرات الممتعة والمواقف الشيقة والضخمة التي تحتوي على الكثير من الحالات الفكاهية والمسلية، تقدم صوراً عن علاقات التعاون والتكاتف والصداقة الطيبة.

مصعب أيوب
طارق السعدوني

حول الكتاب الذي صدر عن مؤلفات الهيئة العامة السورية للكتاب تحت عنوان /مغامرات جهول وأصدقائه/ وهو نسخة من الكتاب الروسي /مغامرات نيزنايكا وأصدقائه/ للمؤلف الروسي نغولاي سوخوف وقد ترجمه، د. هاشم حمادي، فقد أقام المركز الثقافي الروسي بدمشق عرضاً مسرحياً قدم فيه بعض القصص والحكايات التي تضمّنها الكتاب، ليقدّم عدداً من المغامرات الممتعة والمواقف الشيقة والضخمة التي تحتوي على الكثير من الحالات الفكاهية والمسلية، تقدم صوراً عن علاقات التعاون والتكاتف والصداقة الطيبة.

تشابه كبير

في تصريح لـ «الوطن» نوه مدير المركز الثقافي الروسي الدكتور نيكولاي سوخوف بأن المسرحية تعرض اليوم للمرة الثانية قديماً فيها بعض الحكايات الشعبية الروسية التقليدية، وقد تمت ترجمتها إلى اللغة العربية بالإسعاثة بمترجمين محترفين مختصين وقد قمتنا في وقت سابق بنشر نسخة عربية في سوريا عن الكتاب نفسه الذي استوحينا قصص وحكايات المسرحية منه، فجمعنا بهذا العرض بين تقديم الكتاب وعرض بعض الروايات الشعبية والحكايات وكذلك تعريف الأطفال السوريين بالتراث الروسي والثقافة والتعاليم الروسية.

وتابع سوخوف: من أجل التعرف على ثقافة وتقاليد السوربين به من أجل التعرف على ثقافة وتقاليد السوربين، ونوهت أنه بعد أن تمت ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية فقد تم تقديم العرض المسرحي اليوم عربياً لتضمن سهولة فهمها واستيعابها لدى الطفل، كما ركزت على أن العرض تضمن عدة حكايات مختلفة ومتنوعة ولا تشابه فيما بينها وقديماً اليوم حكايات عن شكل مسرحية وحكايتين أخريين على شكل أفلام كرتون.

ردود أطفال إيجابية

كما ركزت فلماذا على أن تقدم للأطفال أمية الحكايات الشعبية مستعرضة بعض الصور والقصص المشابهة لكثير من الأفلام والحكايات التي كانت تعرض على شاشات التلفاز منذ تسعينيات القرن الماضي مؤكدة أنه تم أجزاء بعض المشاهير من المسرحية لتتناسب مع الة الزمنية المحددة للعرض المسرحي ومن أجل الابتعاد عن الملل والتكرار أو الحشو الذي لا يجدي، كما أشارت إلى أنها تعتمد أن تتوجه إلى أطفال من الحضور وإحماهم في العرض للخلق بعض المتعة والحماس وتحفيز الإبداع لديهم وتشجيعهم على المشاركة، فكانوا ممثلين متميزين أدوا أدوارهم ببراعة ولم تكف بأن تقدم لهم بطريقة التلقين فقط، وقد كانت ردود الأفعال إيجابية جداً، وختت أن أهم رسائل بعض تلك العروض أنها تعرف الطفل بالثقافة والتقاليد الروسية فك حكاية تحمل هدفاً معيناً وتعلم

عرض مسرحي للأطفال في الثقاية الروسي

سوخوف لـ «الوطن»: الشعبان السوري والسوري يتشابهان كثيراً في العادات والثقافة والحضارة والتراث



في المركز ينتسبون لسدورات الرقص والفناء ويعلمون اللغة الروسية، إضافة إلى فئة اليافعين ممن يعملون في المركز هنا من السوربين والروس.

حكايات متنوعة

وفي كلمة لمرجة المسرحية والمدربة في المركز / فلادا/ أفاضت أنها تعمل في المركز كمدربة للأطفال السوربين الذين يعلمون اللغة الروسية ومنها أطفال لآباء سوربين وأمها روسيات، وأشارت إلى أن العرض يتدرج تحت مسمى الحكايات الشعبية الروسية تم استنباطها ونسج حكاياتها من بعض حكايات كتاب مغامرات نيزنايكا وأصدقائه الذي أريدنا أن نعرف الأطفال والحال السوربين به من أجل التعرف على ثقافة وتقاليد السوربين، ونوهت أنه بعد أن تمت ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية فقد تم تقديم العرض المسرحي اليوم عربياً لتضمن سهولة فهمها واستيعابها لدى الطفل، كما ركزت على أن العرض تضمن عدة حكايات مختلفة ومتنوعة ولا تشابه فيما بينها وقديماً اليوم حكايات عن شكل مسرحية وحكايتين أخريين على شكل أفلام كرتون.

مشاركون صغار

الطفلة ناديا البحرة صاحبة الـ١٢ ربيعاً التي قدمت شخصية الضفدع في العرض أعربت عن سعادتها العارمة للمشاركة في المسرحية التي وصفها بالمتميزة والرائعة ولاسيما أنها تقدم سلسلة من المعاني السامية والمفيدة بما يتيح لنا التعرف على أشخاص جدد وكيف يمكن أن ننشأ بناء اجتماعياً قوياً ومرضياً ولعل الكثير من قصص الكتاب فيها أمثلة كثيرة عن تلك القيم، وأبدت الجري إعجابها الشديد بالسيدة فلادا التي كان لها الفضل الأكبر في اختيارها لتحديد هذا الدور وقدمت لها الكثير من المساعدة والضيافة لإنجاح العرض.



مايا سلامي

صدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق كتاب بعنوان: «حكام العالم الجديد»، تأليف جون بيلجر، ترجمة عبد الكريم ناصيف، يقع في ٢٧٨ صفحة، ويكشف الكتاب الانقلابات الكثيرة التي تديرها الإمبريالية في العالم الثالث فتمتد بالحاكم المنتخب يدمقراطياً لتأتي بديكتاتور مستبد ينفذ لها مآربها دون تردد أو تذمر. منها أيضاً تدريب عشرات آلاف المرتزقة لقتال الاتحاد السوفييتي في أفغانستان ليحولوا بعد ذلك إلى القاعدة، نواة الإرهاب وأداته الرهيبة في الأرض. كذلك يكشف لنا المؤلف الكنبية الكبيرة التي أطلقتها الإمبريالية تحت ستار الحرب على الإرهاب والكنبة الكبيرة الأخرى التي لفتها على العراق تحت ستار أسلحة الدمار الشامل ذريعة تغزو بها العراق وتدمره خدمة لإسرائيل والصهيونية.

ويهدف الكتاب إلى تفسير شيء من هذا النظام الجديد وأهمية تحطيم الصمت الذي يحمي القوة العظمى وتلاعباتها لاسيما الحرب الراهنة، ويتألف الكتاب من أربعة فصول والرابط الذي يجمع بينها هو تركة الإمبريالية القديمة وعودتها إلى المحترمة على شكل عولة وحرب على الإرهاب، ويتناقش أننا بحاجة ماسة إلى تريباق مضاد للدعاية التي تشير إلى أخطار لا تفل عن أخطار الحرب الباردة.

الاقتصاد الإندونيسي

ويبدأ المؤلف كتابه بقصة «التلميذ النموذجي» التي تروي كيفية انهيار الاقتصاد العالمي في آسيا عبر حمام الدم الذي جاء بالجنرال سوارتو إلى السلطة في إندونيسيا ١٩٦٥-١٩٦٦، وتستند إلى وثائق رأت النور حديثاً تصف اجتماعاً مهماً عقد سنة ١٩٦٧ شخصيات من أقوى الشركات العالمية وهو الاجتماع الذي خطط فيه للاقتصاد الإندونيسي تقريباً من سعر المرقق للحذاء الذي يصنع أي ما لا

جون بيلجر
حكام العالم الجديد
ترجمة: عبد الكريم ناصيف

قطعاً قطعاً.

وتحدث بيلجر عن مدينة جاكارتا المدينة الصناعية الضخمة في إندونيسيا، فيقول: «تصميم المدينة الصناعي الذي يدهشك وأنت تنظر من الجو، فجارتها محاطة السوار بالمصمم بمجمعات كبيرة محروسة، حديثة نسبياً، تعرف باسم مناطق معالجة الصادرات وهذه المناطق تتضمن المئات من المصانع التي تعد المنتجات للشركات الأجنبية: الملابس التي يشتريها الناس في المتاجر المتفرقة في بريطانيا، أسواق التبضع في أميركا الشمالية وأستراليا...»

ويشير إلى أنه ثمة آلاف العمال الذين يعملون بأجر يعادل ٧٢ بنساً في اليوم أي نحو دولار، فهذا هو الحد الأدنى الرسمي للأجر في إندونيسيا الذي كما تقول الحكومة يغطي نحو نصف نفقات المعيشة، حيث يحصل عامل «النايك» مثلاً على أجر هو أربعة ماكنة تقريباً من سعر المرقق للحذاء الذي يصنع أي ما لا

حكام العالم الجديد

انقلابات كثيرة تديرها الإمبريالية في العالم الثالث

يشكل كمبر. وبين بيلجر أن العراق بسبب الحظر الاقتصادي الذي فرضه مجلس الأمن عليه سنة ١٩٩٠ ورفض من درجته في السنة التالية محروم من المعدات والخبرة التي يمكنه أن يزبل بها تلوث ميادين القتال لديه مقارنة بالكويت وكيف تم تنظفه بعد حرب الخليج. ويقول: «أحد أطباء الجيش الأميركي الذين كانوا مسؤولين عن تنظيف الكويت هو البروفيسور دوج روك، وقد قابلته في لندن، هو نفسه ضحية اليوم مثله مثل كثيرين من الناس في جنوب العراق، حيث أصابه التلوث باليورانيوم الذي يغطي المنطقة بكاملها في العراق والكويت...»

وبين البروفيسور روك أن قرار الولايات المتحدة وبريطانيا باستخدام سلاح تدمير شامل كالبورانيوم المنضب، حيث أطلق من هذا السلاح في حرب الخليج ما يربو على الـ٣٠٠ طن، إن ذا طائرة هجومية من طراز وورتنغ-١٠ أطلقت ما يزيد على ٩٠٠٠٠ ألف طن من طلقة كل طلقة هي عبارة عن ٣٠٠ غرام من اليورانيوم الصلب، وحين كانت البداية تطلق قذائفها كانت كل طلقة تحمل ٤٥٠٠ غرام وفيغ من اليورانيوم الصلب، هذه الطلقات مكشوفة لا ساتر لحسما ولا رأسها والأكثر من ذلك لدينا ما يدل على أنه كان مزروجا باليورانيوم، أي أن ما حدث في حرب الخليج هو شكل من أشكال الحرب النووية.

بقي لشراء شريط الحذاء.

كما يكشف عن سوء معاملة هؤلاء العمال الذين يعيشون في مهاج مصنوعة من كتل فاية الفحم، على الرزم المصنوعة من ألواح الخشب والحديد المموج، ويذكر: «هؤلاء الناس شأنهم شأن أغلبية البشرية التي لم تحظ بمباحج الماكرونالك والإنترنت والهواتف الجواله، والتي لا تستطيع دفع ثمن ما تحتاجه في طعامها من البروتين، وهم في نظر العولة غير بشر، إنهم يعيشون في أماكن مجاريها مفتوحة وافاضة على الدوام ومياها ملوثة... والحصله هي كارثة بيئية نتاجها البعوض الذي يشكل اليوم نوعاً من البوابة في الميحات...»

بعد حرب الخليج

كما يصف الكتاب الوضع الصحي الصعب الذي يعانيه العراق نتيجة التلوث الحاصل فيه بعد انتهاء حرب الخليج والذي أدى إلى انتشار مرض السرطان من الغزاة وعناده وذلك هو رسمه الإمبريالي.



الطرق التي توفر بها قوة الدولة الخفية الشروط والامتيازات التي تحمي بها السوق الغربية فيما تسمح للشركات الغربية بالتدخل حيثما تشأ

قوة خفية

وفي فصل اللعبة الكبرى يسعى إلى توضيح الطرق التي توفر بها قوة الدولة الخفية الشروط والامتيازات التي تحمي بها السوق الغربية فيما تسمح للشركات الغربية بالتدخل حيثما تشأ في العالم ملثما فعلت في إندونيسيا، فالقوة الدائمة للإمبريالية اليوم تظهر على شكل يد خفية وقيضة حديدية للإسماال القائم على حد سواء.

وتحدث فيه عن قدرة الآلة العسكرية الأميركية على سحق البلدان المعدمة شريطة غياب جند البر الأميركيين واستبدالهم بقوات محلية أو حليفة، والاستئذنة الوحيد كان في فيتنام إذ بغض النظر عن قاذفات الب-٥٢ والنابالم والمواد الكيميائية المرعية للشر وغيره من الأعداد النقطة فإن الحشود الأميركية لم تستطيع أن تضايع معرفة شعب مستعد للتخلص من الغزاة وعناده وذلك هو رسمه الإمبريالي.

برجك اليوم 11/13

قد تحزن لكلمة تسعها أو موقف يتخذ أحذ الأصدقاء أو الزلما فيه ظلم أو اتهام أو محاسبة فانتبه من التحالفات حوك ولا تسلم أسرارك لمن لا يستحق.

الأموال الشخصية ملققة وقد تسير مع الأمور الزوجية إذا وجدت فانتقش مشاعرك وسط تصميك على التغيير أو الحسم.

دورة جديدة لتباشر علاقات جديدة وتكتف الحوافز على الصعيد الشخصي فالويل للأمال وقد تبدي انفتاحاً على بعض الأوساط الجديدة أو تعقد صداقات مستقبيلة مفيدة لك.

عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سآبارك بد تعبر جيد في أمور العائلة أو العاطفية.

قد تشعر أنك خالي الوفاض من المساعدات والدعم وقد يضايك بعض النقد أو اللوم من العائلة على إهمال أو بروت من ناخبك أو أخطاء قديمة.

الأموال العاطفية متعبه فلا تدخل جدالات تكون فيها عصبياً أو متفاعلاً أو صريحاً أكثر من اللازم لأنك لن تستفيد منها للحول.

الزيارات والتعارف والصداقات سيكون لها أثر كبير وحيز كبير في حياتك فالفرح حتى بالإصلاحات الإدارية أو التحسن المهني لأن الأمور ستحزن والحفظ سنؤازرك.

عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سآبارك بد تعبر جيد في أمور العائلة أو العاطفية.

قد تطرأ ظروف تجعلك تساعد أحد الأشخاص الغاليين على قلبك لتحقيق حلم أو تغيير وربما تتخذ قرارات جريئة بمساعدة الأصدقاء وبدعمهم ومحبهم فالدمج حركتك فبرحك.

أنت تجذب العيون إليك وتمارس سحرك المعتاد وقد تتلقى بشخص يهز قلبك لو كتت خالياً.

لا تصطدم بالشريك سواء كان عاطفياً أم الشريك الزوجي فنظرك لممكنة وتناقش لمشاعرك بتم بحساسية أكثر من اللازم، فقط حدد هدك ولا تترك الاستغارات العابرة تؤرّك لتستفيد من حوظك الجديدة.

عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سآبارك بد تعبر جيد في أمور العائلة أو العاطفية.

عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سآبارك بد تعبر جيد في أمور العائلة أو العاطفية.

عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سآبارك بد تعبر جيد في أمور العائلة أو العاطفية.

عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سآبارك بد تعبر جيد في أمور العائلة أو العاطفية.

عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وأظن أنني سآبارك بد تعبر جيد في أمور العائلة أو العاطفية.